

أحاديث المناسبات-50-الشكر على نعم الله | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#) الحمد لله الذي انعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة لا نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وفوق ما يثنى عليه خلقه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:00:24](#)

ومن تمسك بسننته واتبع ملته. اما بعد ايها المستمعون الكرام يقول الله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو فاني - [00:00:41](#)

تؤفكون في هذه الاية الكريمة يذكر الله الناس جميعاً بأنه هو وحده المنعم عليهم فيجب عليهم ان يشكروه وحده وقد وعد الله الشاكرين بالمزيد وتوعد الكافرين بالعذاب الشديد قال تعالى واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:01:00](#) ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظروا يا عباد الله موقفكم من نعم الله وتأملوا في احوال من قبلكم من الامم واحوال من حولكم ممن تنكروا لنعم الله واستكروا في الارض - [00:01:25](#)

كيف داهمهم امر الله فاخذوا بعثة وهم لا يشعرون وكيف وكيف بدلوا بالنعمة نعمة وبالامن خوفاً وبالغنى فقراً وبالشبع جوعاً. فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بهم فان سنة الله في خلقه واحدة - [00:01:41](#)

ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولقد انعم الله عليكم خصوصاً في هذه البلاد بنعم لم تكن موجودة عند من كان قبلكم ولا عند كثير ممن حولكم. فادر عليكم الارزاق وافاض - [00:02:01](#)

عليكم الاموال ومنحكم صحة في الابدان واما في الابدان واغلى من ذلك واعلى ان اصطفى لكم الدين قامكم على المحجة البيضاء والملة السمحاء التي ظل عنها اكثراً الخلق. فاشكروه ولا تكفروه. واذكروه ولا تنسوه - [00:02:17](#)

اطيعوه ولا تعصوه ولا تكونوا كالذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلون وبئس القرار فان الله سبحانه لا يغير النعم على الناس الا اذا تنكروا لها وكفروا بها. قال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيراً - [00:02:37](#)

نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وان الله لسميع عليم ايها الاخوة المستمعون ان مقام الشكر مقام عظيم. والقائم به من الخلق قليل. قال تعالى وقليل من عبادي الشكور - [00:02:58](#)

وحقيقة الشكر هي الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف والشكر يدور على ثلاثة اركان لا يكون العبد شاكراً الا بمجموعها. احدها اعترافه بنعمة الله عليه بان يعترف في قراره قلبه بان النعم واصلة اليه من الله تعالى تفضلها منه واحساناً لا بحوله هو ولا بقوته - [00:03:15](#)

الثاني التحدث بهذه النعم ببيانه ظاهراً بان يثنى على الله بها ويحمده عليها الثالث الاستعاة بهذه النعم على مرضات الله. لان يستعملها في طاعته لا في معصيته. فاذا اخلت ركن من هذه الاركان الثلاث - [00:03:42](#) هذا بان نسب النعمة الى غير الله او استعملها في معصيته فقد كفرها وعرضها للزوال ايها المستمعون الكرام وقد ذكر الله في القرآن جملة من الشاكرين من عباده وفي طليعتهم الرسل صلوات الله وسلامه - [00:03:59](#)

وعليهم لنتقدى بهم فقد وصف عبده نوحا عليه الصلاة والسلام انه كان عبدا شكورا. وذكر عن نبيه داود دواء سليمان عليهما السلام انه لما اناههما علما قال الحمد لله الذي فظلنا على كثير من عباده المؤمنين. فشكرا - [00:04:18](#)

ربهما على ما من به عليهما من العلم النافع. وهو من اكبر النعم. ثم ذكر سبحانه عن نبيه سليمان انه قابل نعمة الله بالشكر حينما من الله عليه بmirاث النبوة عن ابيه وعلمه منطق الطير واتاه من كل شيء يصلح به ملكه - [00:04:38](#)

قال سبحانه وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل وبين ولما جمع الجنود من الجن والانس والطير وسار بهم حتى اتوا على وادي النمل وسمع كلام النملة قال معتبرا بفضل - [00:04:58](#)

عليه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وعندما تم له مطلب من احضار عرش بلقيس لديه في اسرع وقت على عظمته عند ذلك اعترف ان ذلك ليس - [00:05:19](#)

بحوله ولا بقوته ولا بقوته جنوده. وانما هو بفضل الله حيث قال هذا من فضل ربي ليبلووني اشكر اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. وهذا نبي الله يوسف عليه الصلاة - [00:05:42](#)

والسلام حينما من الله عليه بالملك والعلم وجمع الشمل بوالديه واحلوته. شكر نعمة الله عليه وسأله حسن الخاتمة لتنتم عليه النعمة في الدنيا والآخرة. حيث قال فيما حكاه الله عنه ولما دخلوا على يوسف اوى - [00:06:02](#)

اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجي من السجن. وجاء بكم من البدو من من بعد - [00:06:22](#)

بان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولدي في الدنيا والآخرة. توفيق مسلما والحقني بالصالحين. وهذا خاتم النببيين - [00:06:42](#)

وامام المتقيين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقوم على قدميه الشريفتين في صلاة الليل حتى وتورمتا فتقول له ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله لم تفعل هذا وقد غفر الله لك - [00:07:05](#)

كما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول صلى الله عليه وسلم يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا انها نماذج عالية من عباد الله الشاكرين. فاقتدوا بهم وتشبهوا بهم. تشبهوا بهم ان لم تكونوا مثلهم - [00:07:25](#)

فالتشبه بالصالحين صلاح والى جانب ما قص الله عن عباده الشاكرين ذكر سبحانه نماذج من كفروا بنعمته واستطالوا في ارضه بغيا وعدوانا وفسادا. وذكر ما حل بهم من العقوبات والمثالات. لنجذر من - [00:07:45](#)

تقتهم وتجنب مسيرتهم. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابليها واتهمها علينا نسألك اللهم المزيد من فضلك واحسانك انت مولانا نعم المولى ونعم النصير. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم - [00:08:05](#)

ما على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:08:25](#)